



## تصعيد مفاجئ بين السلطات الأردنية والعشائر يحبط جهود الوساطة

فشل رسمي في تطويق مخلفات قضية الأمير حمزة

🛡 عمان – كشفت سلسلة من البيانات التابعة لجهات رسمية وأهلية أردنية عن تصعيد مفاجئ بين السلطات والعشائر، وهو ما اعتبرته مصادر أردنية مطلعة دليلا على فشل الوساطة التي هدفت إلى تطويــق قضية الأمير حمزة بن الحســين وإعادة الود بين المؤسسة الرسمية الأردنية والعشائر كقوة اجتماعية وسياسية مؤثرة.

وحذّر بيان صادر عن وزير الداخلية مازن الفراية السبت من أيّ "تجمعات تمس بسيادة القانون"، ملوّحا بأن وزارته لن تسمح "باستغلال هذه التحمعات لتنفيذ أجندات خاصة". وتزامن بيان الداخلية مع بيان ناري لمجلس الأعيان حث فيه على "إنفاذ القانون والحفاظ على النظام العام ومحاسبة كل من تسوّل له نفسه العبث بالسلم الأهلي".

وقالت المصادر الأردنية في تصريح ل"العرب" إن البيانين يأتيان بعد فشل الوساطة التي قام بها رئيس مجلس الأعسان فيصل الفايز مع العشائر، وإن السلطات لم تستطع إقناع شيوخ العشائر برؤيتها لقضية الأمير حمزة.

وكشفت عن أن بعض القيادات العشسائرية الوازنسة اعتبسرت أن الحل لا يكمن في تجريد الأمير حمزة من حقه في الحديث إلَّـىٰ الإعلام والتعبير عن مواقفة وعزله عن أنصاره، وإنما في معالجة حوهر القضية التي طرحها وأدّت إلىٰ الغضب الرسمى علية.

وأشارت إلى أن هذه القيادات اشترطت خروج الأمير حمرة إلى العلن والعودة إلى نشاطه العادي كمؤشر حسن نية عن رغبة السلطة في إقامة حوار مثمر وذي جدوى مع العشائر، معتبرة أن ما تحدث به ولى العهد السابق هو دفاع عن العشائر وتبيان لحقها على الدولة، ولأجل ذلك فإن العشائر لا تقبل ما يحصل معه، وهي حريصة علىٰ إذابة الجليد بينه وبين بقية الأسرة الحاكمة.

ونعهد وزيسر الداخلد تقوم الأجهزة الأمنية بإنفاذ القانون



ممارسات وتجمعات كانت في مضمونها وتنخر السلم والأمن المجتمعي".

المواطنين الآمنين". من جانبه قال مجلس الأعيان إنه

يستهدف تشويه سمعة الأردن".

ومحتواها تمس بتماسك النسيج الوطنسي الأردني، وتضمنت الدعوة إلىٰ تحشيدات تتنافئ ومبدأ سيادة القانون وشدد على أن وزارته لن تسمح

"باستغلال هذه التجمعات لتنفيذ أجندات خاصة والمس بالوحدة الوطنية وتماسكنا المجتمعي وتسخير هذه الوقفات للعبث بالأمن الوطني وترويع

يرفض "محاولات البعض للتعبئة عبية باستخدام مظلمة غير واقعية من أجل نشر الفوضى بمختلف الوسائل داخل الوطن في إطار ممنهج ومدروس

ومنع أيّ تجمعات ومظاهر خارجة عن

وأضاف " شهدت الأيام الأخيرة

وتابع المجلس في البيان "إن أيّ مطلب حق أو مشروع لن يتحقّق بأساليب الاستقواء أو الإملاء ولكن بالحوار

وأشار إلى أن "ترك الساحة للعابثين بأمننا ومثيري الفوضى في الوطن والمعتدين علئ مقدراتنا ومؤسساتنا الوطنيــة لا يمكـن القبــول بــه، ويجــب

هذه الأفعال". ويبدو أن حرب غزة والتصعيد الأردني مع إسرائيل كانا فاصل استراحة لعمّان قبل العودة إلى مواجهة مشكلة العشائر. لكن تجميد عضوية النائب أسامة العجارمة لمدة عام واحد وقطع مخصصاته المالية أعاد التصعيد إلى الواجهة، وأظهر أن الوساطات فشلت في إذابة الجليد بين العشائر والمؤسسة

لغزة فرصة لإظهار قوة العشائر واستعدادها للتصعيد في أيّ وقت

وقدرتها علىٰ حشد الشارع وراءها. وقامت قوة أمنية السبت بتفريق تجمّع نظمته عشيرة العجارمة غرب عمّان على طريق البحر الميت في مدينة ناعور

وهي إحدى مناطق انتشار العشيرة. كما

ولــم ير الشـــيخ جابر علنـــا منذ بدء

المحاكمة وتضاربت التكهنات حول

مصيره. حيث يشك الكثيرون في أن

رئيس الوزراء السابق يقبع في سبجن

سيء السمعة يعانى من تفشى فايروس

قامت بهدم "بيوت شُعر" كانت مهيأة لاستقبال مؤيدين ومؤازرين للنائب أسامة العجارمة، ما دفع إلىٰ تكاثر عدد المشاركين، ثم سمحت بتجمع آخر بعيدا التصدي له بقوة"، مؤكدا "ثقته الكبيرة عن الطريق يشمل عشائر أخرى تضامنت بالأجهـ ّزة الأمنية وقدرتهـا علىٰ مواجهة

حرب غزة كانت فاصل استراحة لعمّان قبل العودة إلى مواجهة مشكلة العشائر

ورغم تحذيس وزارة الداخلية بثت حسابات علئ فيسبوك وتوتير مشاهد مباشرة لتوافد المؤدين والمؤازرين إلى

ديوان العجارمة. وكان العجارمة قال إن انقطاع التيار الكهربائي عن عموم المملكة كان "متعمدا"، لمنع مسيرات تضامنية

للعشائر مع فلسطين. وناشدت جماعة عمّان لحوارات المستقبل "العشائر الأردنية أن تظل ركيزة أساسية من ركائز استقرار الوطن، وألا تسمح لأحد باستغلال اسمها في تحقيق مطامع شـخصية أو تحويلها إلىٰ

أداة من أدوات الهدم ونشس الفوضيي". وطالبت في بيان لها السبت بلجم ما أسمتها "حالة التنمر التي بدأت الأصوات النشاز بممارستها لفرض إيقاع غريب على مجتمعنا الأردني".

## المشيشي في الدوحة: النهضة تبشر بـ «جنة» قطرية في تونس

الأحد 2021/05/30 18 شبو إل 1442 السنة 43 العدد 12074 Sunday 30/05/2021 43rd Year, Issue 12074

> 🎐 الدوحــة – تونــس – مهّــد قياديــون ونشطاء من حركة النهضة لزيارة رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشى إلى قطس بحملة إعلامية تظهر متانة العلاقة بين النهضة والدوحة وبين رئيس الحركة راشد الغنوشي والقيادة القطرية

ووعدوا بـ "جنة" قطرية في تونس. يأتي هذا فيما يقول مراقبون إن قطر تستتثمر في الأزمة التونسية بشكل مــدروس، وإنها لم تتخل عن خططها في اختراق المشهد التونسي رغم كل ماً لاقته من معارضة، تماما مثلما تعود الآن بقوة إلى ليبيا والسودان.

وقال رياض الشعيبي المستشار السياسيي للغنوشيي إنّ المشيشيي سيستفيد من الزيارة التي أداها رئيس حركة النهضة قبل أسبابيع، وإن اتفاقيات جاهزة تنتظر التوقيع، ومن بينها الحصول على" ملياري دوّلار في شكل قرض ووديعة بنسبة فائدة ضعيفة جدا؛ وإن هذا المبلغ سيتم تحويله خلال

يو كذلك شـراء الدوحـة مليوني جرعة من تلقيح كوفيد "في شكل هدية للشعب التونسي"، واتفاق "لمضاعفة عقود العمل المخصصة للتونسيين بدولة قطــر ليتجاوز الـ50 ألــف عقد"، وتنظيم الدوحــة "منتــدى دوليا للاســتثمار في تونس يوفر 25 مليار دولار للبلاد على

امتداد 5 سنوات". وقال مراقبون محليون إن إعلام النهضة بقود حملة كبيرة لتحسين صورة قطر والتمهيد لعودتها الاقتصاديــة القوية إلىٰ البــلاد، وكأنها ستقدم كل هذه المشاريع، إن صحّت، مجاناً، فيما هي تتحرك كدولة لديها مصالح وتستثمر أزمات الآخرين

لتحقيق المكاسب.

وأشسار هـؤلاء المراقبون إلى أن معضلة تونس باتت معقدة، فالنهضة، الحـزب الحاكـم الفعلـي منـذ 2012 والتى ساهمت بشكل كبير في الأزمة تصادسة الحادة، تحاول أن ا على فشسلها من خلال رهن تونس لأيَّ جهة خارجية تبدي استعدادا لضخ الأموال سيواء أكان دولة أم مستثمرا أم صندوقا ماليا دوليا.

وأضافوا أن الطبقة السياسية المتصارعة باتت تبحث عن جلب الداعمين الأجانب بأيّ ثمن للتغطية على

فشلها ودورها في إغراق البلاد بالأزمات منذ 2011، والتعامل مع الدولة كغنيمة، محذرين من أن قطر مثل غيرها من الدول ستسعىٰ لفرض شروط قاسية مقابل التعهد بتقديم الدعم.

وقال منجى الحرباوي القيادي في حركة نداء تونس "نأمل أن تحمل الزيارة فائدة لتونس التي تعيش على وقع أزمة اقتصاديــة وأزمة صحية حادة"، معتبرا أن تونس تحتاج إلى المساعدة لكن دون ضغوطات أو تموقعات سياسية

وأضاف الحرباوي وهو نائب سابق بالبرلمان في تصريح لـ"العرب" أن قطر 2021 ليست هي قطر سنة 2014 و2011، وأن التوازنات والأجندات في المنطقة

وتمنّىٰ أن تساهم في تقريب وجهات النظر بين الرؤساء الثّلاثة، مشيرا إلى أن الرئيس قيس سلعيد لله علاقة نقطر مثله مثل الغنوشيي والمشيشي، وربما تنجح قطر في هذه الوساطة.



وتعكس مدة الزيارة (ثلاثة أيام) أهمية واضحة ليس للتونسيين فقط بل لقطر التي تراهن على أن تستفيد من علاقتها بحركة النهضة والتحالف الحكومي الحالي من أجل تحقيق ما خططت له منذ ستوات وفتح الأبواب أمام شركاتها ومستثمريها.

وقالت الحكومة التونسية في بيان لها السبت إن "زيارة المشبيشي إلى دولة قطر تستغرق ثلاثة أيام يلتقي خلالها كبار المسؤولين القطريين (لم يسمّهم)". وأوضح البيان أن "الزيارة تمثل فرصــة هامــة لمزيد من تدعيــم علاقات الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين في كل المجالات، وخاصة في المجال

وكان نشطاء محسوبون على النهضة ذكروا أن الغنوشي اختار زيارة قطر بحثا عن تمويلات جديدة، خصوصا في . ظل حديث عن فشل وفد حكومي تونسي في إقناع الدوحة بالحصول على قروض جديدة وجدولة ديون سابقة، لكن ذلك بدا فيه استنقاص من دور رئيس الحكومة.

## قضية الشيخ جابر تختبر مصداقية العدالة في الكويت

🥏 الكويــت - يطالــب نشــطاء كويتيون على مواقع التواصل الاجتماعي بمعرفة المكان الدى يوجد فيه الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس وزرائهم السابق البالغ من العمر 79 عاما والذي صدرت أوامر باحتجازه علي ذمة المحاكمة في خطوة غير مسبوقة الشهر الماضي بسبب اختلاس مزعوم للملايين من الدولارات من صندوق مساعدات

وتعرف القضية التي تقرر الثلاثاء حبس الشيخ جابر على ذمّتها بصندوق الجيش والمتورّط فيها أيضا وزير الداخلية الأسبق الشيخ خالد الجراح الصباح وهو محبوس على ذمتها مع قياديين اثنين في الجيش ورفضت المحكمة طلبا لإخلاء سبيلهم.

ويعتقد النشيطاء أن الفسياد منتشر في البلاد الغنية بالنفط، لكن القضايا

يتغير وسيكون بمثابة اختبار جدي لنظام العدالة الكويتي ومدى قدرته على محاسبة مسـؤولين من الأسرة الحاكمة وتفاعل الكويتيون مع قضية الشييخ جابر بقوة وسط تفاؤل بأن الاعتقال على ذمّة القضية لا يخلو من رسائل قوية من الأمير الشسيخ نواف الأحمد وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد بأنّ عهدهما هو

العلنية ضد كبار المسؤولين وأفراد

الأسـرة المالكة لا تزال نـادرة، وعادة ما

يتم التكتم عليها. لكن هذا الوضع قد

عهد الصرامة مع الفساد، وأنَّه لا حصانة في هذين الأمرين لأحد. لكنّ هـذا التفاؤل لم يمنع مع مرور الوقت من طرح تساؤلات بشان جدية المحاكمة التي تطال عناصر من الأســرة الحاكمة، وهل أنها ستخضع للضغوط

ويكشف هذا الشك عن انعدام الثقة العميق بين الكويتيين بأن السلطات تتابع القضية بجدية. واشتعلت الشائعات علئ وسائل التواصل الاجتماعي في الأسابيع الأخيرة بعد قبول المحكمة لطلب فريق الدفاع بمنع الأخبار ووسائل التواصل الاجتماعي من نشر تفاصيل حول

وقالت صحف كويتية بقيت تنقل الأخبار، رغم قرار المنع الذي أصدرته المحكمة، إنّ فريق الدفاع أكد براءة رئيس الوزراء السابق خلال الجلسات

حلسات المحاكمة.

الفريق القانوني للشيخ جابر لطلبات متكررة للتعليق، وامتناع وزارة الإعلام الكويتية عن الحديث في القضية. وسرعان ما اندلعت تسريبات أخرى على مجموعات واتساب تفيد بأنه بينما ظل مسؤولون آخرون رهن الاحتجاز كان

الأخيـرة. وازداد الغمـوض بعـد رفض

الشيخ جابر في جناح مستشفىٰ خاص مزيّن مثل قصر به خدمة فندقية. وأكد طبيب في المستشفى الأميري فى الكويت لوكالة أسوشيتيد برس أن الشيخ جابر، الذي غاب عن جلسة المحكمة الأخيرة بسبب مشاكل صحية،

بدر السيف الفساد سيستمر إذا لم تصدر أحكام بالسجن ضد المتورطين

الادلاء بتفاصيل. وقــال ناشــط كويتــي فــي مكافحة الفساد "لن تكون هذه هي المرة الأولى. إننا ننتظر ونراقب لنرى ما إذا كانت هذه القضية ستنتهى مثل البقية".

كان يتلقى العلاج هناك. ورفض الطبيب

وأيًا كان التعاطى القضائي مع ملف الشعيخ جابر فإن مراقبين يقولون إن ما بعد القضية ليس كما قبلها، وإنها فتحت بابا لا يمكن إغلاقه في محاربة الفساد والتلاعب بالمال العام داخل المؤسسة السياسية.

وفي خريف 2019 ضغط وزير الدفاع الراحل الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح لإجراء تحقيق في الملايين الضائعة، مما أدى إلى ستقوط الحكومة عندما رفض الوزراء الاستجواب في البرلمان. كما شوهت الفضائح الأخرى التي ظهرت في وقت لاحق سمعة الكويت

بما في ذلك المتعلقة بصندوق الاستثمار الحكومي الماليزي التي شيملت نجل الشيخ جابر، والذي أطلق سراحه بكفالة. وأنشات الحكومة هيئة حديدة لمكافحة الفساد والعشرات من اللجان

المماثلـة تحـت الضغط. وتعهـد الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، عبر التلفزيون الحكومي في ذلك الوقت، بأنه لن يفلت أيّ شـخُص، بغض النظر عن منصبه، من العقوبة إذا أدين بجرائم تتعلق بالمال العام.

وقال أستاذ التاريخ المساعد في جامعة الكويت بدر السيف إن هناك الكثير الذي يجب القيام به لحل مشاكل الكويت، حيث يحتاج النظام القضائي إلىٰ إصلاح جذري. وسيستمر الفساد إذا لم تنجح إعادة كل الأموال المختلسة وإصدار أحكام بالسجن إذا كان المتورطون هم الجناة.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 200 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – المجرين 200 فلس – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – العراق 2000 دينار – اللاردن 500 فلس – سوريا 150 فلس – المحرين 200 فلس AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1